

الإفرازات المهبلية للمرأة دراسة في الفقه الإسلامي

خيرالنساء @ زعامة بنت الحاج سروجي

كلية الشريعة والقانون

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

سلطنة بروناي دار السلام

١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الإفرازات المهبلية للمرأة دراسة في الفقه الإسلامي

خيرالنساء @ زعامة بنت الحاج سروجي

08B0057

بـحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة

البكالوريوس في الفقه وأصوله

كلية الشريعة والقانون

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

سلطنة بروناي دار السلام

جمادي الأخير ١٤٣٣هـ / إبريل ٢٠١٢م

الإشراف

الإفرازات المهبلية للمرأة دراسة في الفقه الإسلامي

خيرالنساء @ زعامة بنت الحاج سروجي

08B0057

المشرفة: داتين د. الحاجة مارية بنت الحاج عبدالرحيم

التوقيع:..... التاريخ:.....

عميد الكلية: الأستاذ المشارك الدكتور الحاج عبد المهيم بن الحاج نوردين أيوس

التوقيع:..... التاريخ:.....

إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقر وأعترف أن هذا البحث العلمي من عملي وجهدي الشخصي، أما المقتطفات والاقتراسات فلقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

التوقيع :

الإسم : خيرالنساء @ زعامة بنت الحاج سروجي

رقم التسجيل : 08B0057

تاريخ التسليم : ٥ جمادي الأخير ١٤٣٣هـ / ٢٨ إبريل ٢٠١٢م

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع © ٢٠١٢م خيرالنساء @ زعامة بنت الحاج سروجي

الإفrazات المهبلية للمرأة دراسة في الفقه الإسلامي

لا تجوز إعادة إنتاج استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١. يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتاباتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢. ويكون لجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو صورة آلية) لأغراض مؤسسية وتعليمية ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣. لمكتبة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحث العلمي الأخرى.

أكدت هذا الإقرار: خيرالنساء @ زعامة بنت الحاج سروجي

التوقيع: التاريخ: ٥ جمادي الأخير ١٤٣٣هـ / ٢٨ إبريل ٢٠١٢م

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين وخالق المخلوقين وغافر المستغفرين، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد أشرف الأنبياء وخاتم النبيين وسيد المرسلين وعلى آله وأصحابه ومن تبعه إلى يوم الدين، أما بعد...

أولا اشكر الله تعالى لأن أعطاني الهداية وصحة البدن والقدرة على كتابة البحث في الموضوع "الإفرازات المهبلية للمرأة دراسة في الفقه الإسلامي". فإني أريد أن أقدم آيات الشكر والتقدير والامتنان لفضيلة الأستاذة داتين الحاجة مارية بنت الحاج عبد الرحيم التي تفضلت مشكورة بالمساعدة وبالإشراف علي، وصبرها وتشجيعها وإخلاصها وتزويدي بالنصائح الغالية والإرشادات المفيدة في إعداد هذا البحث العلمي. فجزاها الله خير الجزاء والرحمة في الدنيا والآخرة، أمين.

وأقدم جزيل الشكر أيضاً إلى والديّ العزيزين، الحاج سروجي بن محمد تومين، والحاجة جلييلة بنت الحاج قاسيم، وأسرتي على عنايتهم البالغة وتشجيعهم لي وتعاونهم المستمرين حتى أتمكن من تحصيل هذا البحث العلمي.

ولا يفوتني أن أوجه الشكر والثناء لأصدقائي الأعزاء خاصة في قسم الشريعة الذين ساعدوني في إعداد هذا البحث. وأسأل لهم الثواب من الله سبحانه وتعالى على ذلك، جزاهم الله جميعاً عني خير الجزاء.

مُلخَص البحث

الإفرازات المهبلية للمرأة دراسة في الفقه الإسلامي

إن كثيراً من النساء اليوم لا يزال في الارتباك والشكاوى عن الأشياء المتعلقة بالإفرازات المهبلية من حيث أنها طهارة أو نجاسة. إن الطهارة هي شرط من شروط صحة العبادات، أما النجاسة فإنها تفسد وتبطل العبادة. تهدف الباحثة من زيادة الفهم العميق للمجتمع عن الإفرازات المهبلية. وإضافة إلى ذلك، سيحلّ المشكلات التي تواجه النساء في الإفرازات المهبلية. وهذا البحث سيشرح عن أنواع الإفرازات المهبلية وآراء الفقهاء حول الأحكام المتعلقة بهذه المشكلة. واعتمدت الباحثة على المنهج الإستقرائي بمراجعة وقراءة الكتب الفقهية القديمة والكتب الفقهية الجديدة والإعتماد على بحث المعلومات من شبكة الإنترنت. وينتج هذا البحث عدة أمور مهمة، منها؛ الأول: أن الإفرازات المهبلية تنقسم إلى القسمين، هما الإفرازات الطبيعية والإفرازات غير الطبيعية إما على شكل الدمامية وغير الدمامية. والثاني: قد يتفق الفقهاء وقد يختلفون في بعض الأحكام المتعلقة بالإفرازات المهبلية. والثالث: وهناك كيفية التطهير من هذه الإفرازات المهبلية قبل أداء العبادات.

ABSTRAK

CAIRAN GENETAL YANG KELUAR DARI FARAJ WANITA MENURUT PERSPEKTIF FIQH ISLAM

Kebanyakan wanita pada masa ini masih mempunyai kekeliruan dan juga kemusykilan terhadap isu-isu yang berkaitan dengan cairan genetal yang keluar daripada faraj wanita sama ada ianya adalah suci atau najis. Sepertimana yang kita ketahui, suci adalah syarat bagi sahnya ibadah itu manakala najis pula adalah sesuatu yang boleh membatalkan ibadah. Oleh yang demikian, tujuan pengkaji di dalam Latihan ‘Ilmiah ini adalah untuk memberikan kefahaman yang mendalam kepada masyarakat mengenai cairan genetal yang keluar dari faraj wanita. Di samping itu Latihan ‘Ilmiah ini juga dihasratkan akan dapat menyelesaikan segala musykilah wanita mengenai cairan genetal yang keluar dari faraj wanita. Latihan ‘Ilmiah ini akan mengemukakan jenis-jenis cairan genetal dan pendapat-pendapat fuqahā’ mengenai hukum-hukum yang berkaitan dengan masalah tersebut. Metod Latihan ‘Ilmiah ini adalah kajian perpustakaan yang mana pengkaji merujuk kepada buku-buku fiqh turath, fiqh kontemporari dan laman-laman web. Maka hasil daripada Latihan ‘Ilmiah ini mendapati beberapa perkara yang penting; Pertama: Terdapat dua kategori cairan genetal yang keluar dari faraj wanita iaitu keluar secara tabi‘i dan bukan tabi‘i. Kedua: Para fuqahā’ ada yang bersepakat dan berselisih pendapat di dalam hukum yang berkaitan dengan cairan ini. Ketiga, Latihan ‘Ilmiah ini juga menerangkan bagaimana cara untuk mensucikan atau membersihkan diri daripada cairan-cairan tersebut sebelum melakukan apa jua ‘ibadah.

ABSTRACT

VAGINAL DISCHARGE IN THE PERSPECTIVE OF FIQH ISLAM

Women nowadays are still confused and have doubts about issues that related to the matter of vaginal discharge, whether it is pure or impure. Purity is one of requirements conditions in every 'ibadah, while impurity will spoil the 'ibadah. This research aims to provide depth understanding to the community and it will solve the problems which are related to vaginal discharge. This research will bring up types of vaginal discharge and opinions among Islamic jurists regarding the rules related to the problems. The methodology used of this research is inductive and analytical approaches by reviewing old and new Islamic jurisprudence books and relying on the relevant information from the internet. Therefore this research presents some important points; First: There are two types of vaginal discharge; natural and unnatural in the form of blood and non-blood. Second: Among jurists there are points of agreements and disagreements about the rulings of vaginal discharge. Third: This research also explains how to clean up from those vaginal discharge before performing any 'ibadah.

محتويات البحث

الصفحة	الموضوع
ج	الإشراف
د	إقرار
هـ	إقرار بحقوق الطبع
و	شكر وتقدير
ز	الملخص
ح	Abstrak
ط	Abstract
ي - س	محتويات البحث
ع - ف	فهرس الآيات القرآنية
ص	الإختصارات
٥-١	المقدمة
٦	الفصل الأول: مفهوم الإفرازات المهبلية وأنواعها
٦	المبحث الأول: التعريف الإفرازات المهبلية
٧-٦	المبحث الثاني: أنواع الإفرازات المهبلية
٧	المطلب الأول: الإفرازات المهبلية الطبيعية
٧	أ) مفهوم الإفرازات المهبلية الطبيعية
٩-٨	ب) الأسباب المؤدية لزيادة الإفرازات المهبلية الطبيعية
٩	المطلب الثاني: الإفرازات المهبلية الطبيعية الدوائية

- ١٠ الفرع الأول: الحيض وما يتعلق به.
- ١١-١٠ أ) تعريف الحيض لغة وإصطلاحاً
- ١١ ب) النصوص الشرعية الواردة من الحيض
- ١٢ ج) شروط الحيض
- ١٣-١٢ د) سن المرأة وبداية الحيض
- ١٣ هـ) أحوال الحيض
- ١٥-١٤ و) ألوان وصفة دم الحيض
- ١٥ ز) أسماء الحيض
- ١٦ ح) أقل مدة الحيض وأكثرها
- ١٧-١٦ ط) غالب مدة الحيض
- ١٧ ي) بم تعرف المرأة نهاية حيضها؟
- ١٨ ك) هل تحيض الحامل؟
- ١٩ الفرع الثاني: النفاس وما يتعلق به.
- ٢٠-١٩ أ) تعريف النفاس لغة واصطلاحاً
- ٢٠ ب) مدة النفاس
- ٢١ الفرع الثالث: الاستحاضة وما يتعلق بها
- ٢١ أ) تعريف الاستحاضة لغة وشرعاً
- ٢٢-٢١ ب) النصوص الشرعية الواردة في الاستحاضة
- ٢٢ ج) أحوال المستحاضة
- ٢٣-٢٢ الحالة الأولى: المميّزة التي لا عادة لها.
- ٢٣ الحالة الثانية: معتادة لا تميّزها.

- ٢٤-٢٣ الحالة الثالثة: من لا عادة لها ولا تمييز
- ٢٥-٢٤ الحالة الرابعة: من لها عادة وتمييز
- ٢٥ **المطلب الثالث: : الإفرازات المهبلية الطبيعية غير الدمائية**
- ٢٥ **الفرع الأول: رطوبة الفرج**
- ٢٥ أ) تعريفها
- ٢٥ ب) أنواع رطوبة الفرج
- ٢٦-٢٥ النوع الأول: رطوبة الفرج الخارجي
- ٢٧-٢٦ النوع الثاني: رطوبة الفرج الداخلي
- ٢٧ **الفرع الثاني: القصة البيضاء**
- ٢٨-٢٧ أ) تعريفها لغة واصطلاحاً
- ٢٨ **الفرع الثالث: المذي**
- ٢٩-٢٨ أ) تعريفه لغة واصطلاحاً
- ٢٩ **الفرع الرابع: المني**
- ٣٠-٢٩ أ) تعريفه لغة واصطلاحاً
- ٣١-٣٠ ب) صفات المني التي تميزه عن غيره.
- ٣١ **الفرع الخامس: الهادي**
- ٣١ أ) تعريفه لغة واصطلاحاً
- ٣١ **المطلب الرابع: الإفرازات المهبلية غير الطبيعية**
- ٣١ أ) مفهوم الإفرازات المهبلية غير الطبيعية
- ٣٢ ب) الأسباب المؤدية للإفرازات المهبلية غير الطبيعية

٣٢	المبحث الثالث: الفرق بين الإفرازات المهبلية
٣٣-٣٢	المطلب الأول: الفرق بين دم الحيض والنفاس.
٣٣	المطلب الثاني: الفرق بين دم الحيض والاستحاضة
٣٣	الأول: الفرق في اللون
٣٤	الثاني: الفرق من حيث السبب ومحل الخروج
٣٤	الثالث: من حيث الكثافة والرائحة
٣٥-٣٤	المطلب الثالث: الفرق بين المني والمذي
٣٦	الفصل الثاني: الأحكام المتعلقة بالإفرازات المهبلية
٣٦	المبحث الأول: أحكام الإفرازات المهبلية الطبيعية الدمامية
٣٦	المطلب الأول: أحكام الحيض والنفاس وما يحرم على الحائض والنفساء.
٣٦	الفرع الأول: أحكام الحيض والنفاس
٣٧-٣٦	الأول: الغسل
٣٧	الثاني: البلوغ
٣٨-٣٧	الثالث: الحكم ببراءة الرحم في الإعتداد
٣٩-٣٨	الرابع: كفارة وطء الحائض
٣٩	الفرع الثاني: ما يحرم على الحائض والنفساء
٤٠-٣٩	الأول: الصلاة
٤٠	الثاني: الصوم
٤١-٤٠	الثالث: الطواف بالكعبة الشريفة
٤٢-٤١	الرابع: قراءة القرآن

٤٢	الخامس: مس المصحف وحمله
٤٣-٤٢	السادس: دخول المسجد واللبث والإعتكاف فيه
٤٥-٤٣	السابع: الوطء في الفرج (الجماع)
٤٦-٤٥	الثامن: الطلاق
٤٩-٤٦	مطلب الثاني: الأحكام المتعلقة بالاستحاضة
٤٩	المبحث الثاني: أحكام الإفرازات المهبلية الطبيعية غير الدمائية.
٤٩	المطلب الأول: حكم رطوبة الفرج.
٥٠-٤٩	الفرع الأول: رطوبة الفرج الخارجي
٥١-٥٠	الفرع الثاني: رطوبة الفرج الداخلي
-٥١	المطلب الثاني: حكم القصة البيضاء
٥٣-٥٢	المطلب الثالث: حكم المذي
٥٣	المطلب الرابع: حكم المني
٥٤-٥٣	حالة الأولى: من حيث طهارته أو نجاسته
٥٤	حالة الثانية: هل المني ينقض الوضوء؟
٥٥	حالة الثالثة: الغسل من المني
٥٦-٥٥	الحالة الرابعة: صفة خروج المني الموجبة للغسل
٥٦	المطلب الخامس: حكم الهادي
٥٧-٥٦	الفرع الأولى: بالنسبة إلى غير المولود.
٥٧	الفرع الثانية: حكمه بالنسبة لما يصيب المولود.

٥٨-٥٧	الفرع الثالث: هل يجب الوضوء بخروج المهادي؟
٦٠-٥٨	المطلب السادس: ما يحرم بالحدث الأصغر
٦٠	المبحث الثالث: الإفرازات المهبلية غير الطبيعية
٦١	الفصل الثالث: المسائل التي تتعلق بالإفرازات المهبلية
٦١	المبحث الأول: المسائل التي تتعلق بالإفرازات المهبلية من الدمائية وغير الدمائية
٦١	المسألة الأولى: انقطاع دم النفاس ثم عودته
٦٢	المسألة الثانية: الاستمتاع دون إنزال
٦٣-٦٢	المسألة الثالثة: نزول المني من المرأة بعد الغسل
٦٣	المسألة الرابعة: إحتلام المرأة، هل يجب الغسل منها؟
٦٣	الأول: معنى الإحتلام
٦٥-٦٣	الثاني: الغسل من الإحتلام
٦٦-٦٥	المبحث الثاني: المسائل التي تتعلق بالإفرازات الطبيعية وغير الطبيعية
٧٠-٦٧	خاتمة البحث
٧٧-٧١	المصادر والمراجع

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآيات	السورة والآيات	الصفحة
سورة البقرة		
٢٢٢	﴿ وَبَسَّطْنَا لَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهَرْنَ ۗ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾	١١، ١٧، ٣٦، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٨
٢٢٦	﴿ لِلَّذِينَ يُؤْتُونَ مِنْ دِيسَانِهِمْ تَرْثُصُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ۗ ﴾	٣٢
٢٢٨	﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ۗ ﴾	٣٧
سورة المائدة		
٦	﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ۗ ﴾	٥٨
٦	﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَأَطْهَرُوا ۗ ﴾	٥٦
٦	﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ۗ ﴾	٥١
٤٥	﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ۗ ﴾	٤٩
سورة النحل		
٨٩	﴿ وَتَزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيِينًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ۗ ﴾	١
سورة الحج		
٢٦	﴿ وَطَهَّرَ بَيْتَ اللَّهِ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ۗ ﴾	٥٩

سورة الزحرف		
٤١	﴿ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴾	٣٦
سورة الرحمن		
١٥	﴿ فِيهِمْ قَصِيدَاتٌ أَلْطَرَفِ لَمْ يَطْمِئِنِّنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴾	٥٦
سورة الواقعة		
٤٢،٦٠	﴿ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾	٧٩
سورة الطلاق		
٤٥	﴿ يَتَأَيُّبُهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ ﴾	١
سورة الطارق		
٣٢	﴿ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ، تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴾	٧-٦

الاختصارات

ج.	الجزء
د.ج.	دون الجزء
د.ت.	دون تاريخ النشر
د.م.	دون مكان النشر
د.ن.	دون الناشر
ص.	الصفحة
م.	الميلادي
هـ.	المجري

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد أشرف الأنبياء وخاتم النبيين والمرسلين وحبينا وشفيعنا وذخرنا وعلى آله وأصحابه والتابعين وتابعي التابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، والعافية للمتقين، ولا عدوان إلا على العالمين. أما بعد،

فإن الإسلام دين رباني يتصف بالشمول والعموم والتكامل، يراعي جميع جوانب الحياة عقيدة وشريعة وهذا يشمل العبادات والمعاملات والأحوال الشخصية. لقوله عز وجل: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيِينًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَنُذْرًا لِلْمُسْلِمِينَ﴾. (النحل: ٨٩).

ويختص الله تعالى المرأة ببعض أحكام الطهارة والمواريث واللباس وغيرها، كما خصها في أحكام الحيض والنفاس وما يلحق بها من الإستحاضة وبعض أنواع الإفرازات.

إن الإفرازات المهبلية من الأعراض الشائعة عند معظم النساء وما يزال الإشكال قائما على الكثير منهن في عديد من المسائل المتعلقة التي ترد بها، فهي من المسائل المحيرة للمرأة لإختلاف الفقهاء في الحكم عليها. فالحكم بالنجاسة شيء معين يتعلق بالحكم على العبادة بالفساد أو البطلان وهو أيضا حكم تكليفي لأنه يتضمن أمر الله لعباده بإبعاد المحكوم عليه بالنجاسة واجتنابه من جهة وتطهير ما أصاب الثوب ولو من غير قصد من المكلف ولا تعمد.

وقد تناولت في هذا البحث أحكام الإفرازات المهبلية للمرأة دراسة في الفقه الإسلامي. وبيان الحكم الشرعي في المسألة عند فقهاء السلف رحمهم الله حتى يسهل الرجوع إليها.

أسباب إختيار الموضوع

الأسباب التي أدت إلى إختيار هذا الموضوع في يلي:

- ❖ الرغبة في الكشف عن أحكام الإفرازات المهبلية للمرأة كما أنها مهمة جدا لمعرفة النسبة للمرأة.
- ❖ ليساعد النساء في كثير من الشكاوى والأسئلة التي تريدها.
- ❖ لإرشاد المسلمين إلى أحكام المتعلقة بالطهارة المشروطة لصحة بعض العبادات كما أن الطهارة مطلوبة وشرط من شروط صحة العبادات كالصلاة وغيرها.

أهداف في كتابة البحث

الأهداف لكتابة هذا البحث فيما يلي:

- ❖ ليزداد المعرفة والفهم في أحكام المتعلقة بالإفرازات المهبلية.
- ❖ ليتمكن النساء أن تميزن في أنواع الإفرازات المهبلية من حيث الطهارة والنجاسة، والطهارة مطلوبة وشرط في صحة العبادات.
- ❖ ليبين آراء الفقهاء في الأحكام التي تتعلق بالإفرازات المهبلية.

مشكلة البحث

هذا البحث يعالج مشكلة الإفرازات المهبلية المتنوعة عند النساء سواء كان الطهارة أو النجاسة. وسيوضح أحكامها وآراء الفقهاء فيما اختلف فيها وكل ما يتعلق به.

منهج البحث

لقد اعتمدت الباحثة على المنهج الإستقرائي بمراجعة وقرأة الكتب الفقهية القديمة والكتب الفقهية الجديدة التي تتعلق بهذا الموضوع سواء كان مكتوباً باللغة العربية وكتب اللغة الملايوية. والإعتماد على بحث المعلومات من مواقع الشبكة التي تتناسب بهذا البحث في شبكة المعلومات الإلكترونية (إنترنت).

الدراسات السابقة:

هناك بعض البحوث في هذا الموضوع منها:

- ١) نورمرضية بنت حاج سيسمات، في بحثها عن فقة النساء في الحيض والنفاس والاستحاضة.
- ٢) رثيسمة بنت حاج إبراهيم، في بحثها عن كتاب الحيض والاستحاضة بين الفقة والطب.

وكتاب آخر باللغة الملايوية وهو:

____. (2006). Haidh Dan Istihadhah: Persoalan Dan Penjelasan. Brunei: Pusat Dakwah Islamiah.

تحدثت هذا البحوث والكتاب عن بعض الوسائل المتنوعة الخارجة من الرحم والأحكام المتعلقة بها من الوجوه الفقهية وكيفية الطهارة منها. ولكن ليس هناك من يتكلم عن الإفرازات المهبلية. وستبين الباحثة عن هذه المسألة في هذا البحث.

هيكل البحث

هذا البحث يحتوي عن ثلاث فصول وعدة مباحث والمطالب والفراع. وأخيرا يختتم هذا البحث بالخاتمة عن هذا البحث وتليها قائمة المصادر والمراجع. وعلى ذلك ترتيب فصول البحث على النحو التالي:

✓ الفصل الأول: مفهوم الإفرازات المهبلية وأنواعها

يتضمن هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف الإفرازات المهبلية

المبحث الثاني: أنواع الإفرازات المهبلية

المطلب الأول: الإفرازات المهبلية الطبيعية

المطلب الثاني: الإفرازات المهبلية الطبيعية الدماوية

الفرع الأول: الحيض وما يتعلق به.

الفرع الثاني: النفاس وما يتعلق به.

الفرع الثالث: الاستحاضة وما يتعلق بها

المطلب الثاني: الإفرازات المهبلية الطبيعية غير الدمائية

الفرع الأول: رطوبة الفرج

الفرع الثاني: القصة البيضاء

الفرع الثالث: المذي

الفرع الرابع: المني

الفرع الخامس: الهادي

المطلب الرابع: الإفرازات المهبلية غير الطبيعية

المبحث الثالث: الفرق بين الإفرازات المهبلية الطبيعية الدمائية وغير الدمائية.

المطلب الأول: الفرق بين دم الحيض والنفاس.

المطلب الثاني: الفرق بين دم الحيض والاستحاضة.

المطلب الثالث: الفرق بين المني والمذي.

✓ الفصل الثاني: الأحكام المتعلقة بالإفرازات المهبلية

يتضمن هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: أحكام الإفرازات المهبلية الطبيعية الدمائية

المطلب الأول: أحكام الحيض والنفاس وما يحرم على الحائض والنفساء.

مطلب الثاني: الأحكام المتعلقة بالاستحاضة

المبحث الثاني: أحكام الإفرازات المهبلية الطبيعية غير الدمائية.

المطلب الأول: حكم رطوبة الفرج.

المطلب الثاني : حكم القصة البيضاء

المطلب الثالث: حكم المذي

المطلب الرابع: حكم المني

المطلب الخامس: حكم الهادي

المطلب السادس: ما يحرم بالمحدث الأصغر

المبحث الثالث: حكم الإفرازات المهبلية غير الطبيعية

✓ الفصل الثالث: المسائل التي تتعلق بالإفرازات المهبلية.

المبحث الأول: المسائل التي تتعلق بالإفرازات المهبلية الدمائية وغير الدمائية

المبحث الثاني: المسائل التي تتعلق بالإفرازات الطبيعية وغير الطبيعية

وتسأل الباحثة الله سبحانه وتعالى أن يجعل عملها هذا خالصا لوجهه الكريم وأن يجعله سبيلا إلى نشر العلم. وأن يجعل فيه بسعادة الأسرة وصلاح الأمة وخير المجتمع. إنه هو السميع المجيب.

الفصل الأول

مفهوم الإفرازات المهبلية وأنواعها

يشمل هذا الفصل إلى مبحثين، وسيبحث في المبحث الأول عن مفهوم الإفرازات المهبلية. وفي المبحث الثاني عن أنواعها وكل ما يتعلق منها.

المبحث الأول: التعريف الإفرازات المهبلية

قال ابن منظور في لسان العرب: أن الإفراز يستعمل في اللغة بمعنى عزل الشيء وتنحيته، يقال فرز العرق فرزاً.^(١)

وجاء في المنجد الوسيط في العربية المعاصرة، إفراز هو عمل وظائف حيوي هام تقوم به غدة أو خلية حية فتخرج سائلاً خاصاً له دور وظائف معين: ((إفراز الصفراء))^(٢).

أما المهبل: هو مسلك الذكر من الرحم، وقيل هو ما بين العلفين أحدهما فم الرحم، والآخر مودع العذرة.^(٣)

وفي معجم الصحاح أن المهبل هو أقصى الرحم، ويقال: طريق الولد، وهو ما بين الظبية والرحم.^(٤)

المبحث الثاني: أنواع الإفرازات المهبلية

تنقسم الإفرازات المهبلية إلى نوعين: الإفرازات الطبيعية وغير الطبيعية^(٥) إما على شكل الدمامية وغير الدمامية.^(٦) ولذلك ينقسم هذا المبحث إلى أربعة مطالب. فالأول يبحث عن الإفرازات الطبيعية.

^(١) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. (١٤٠٦هـ/١٩٨٧م). لسان العرب. د. ط. القاهرة: دارالحديث. ج ٥. ص ٣٩٠.

^(٢) ____ . د. ت. المنجد الوسيط في العربية المعاصرة. د. ط. بيروت: دار المشرق. د. ج. ص ٨٠٦.

^(٣) ابن منظور. (١٤٠٦هـ/١٩٨٧م). لسان العرب. المرجع السابق. ج ١١. ص ٦٨٧-٦٨٦.

^(٤) الجوهري: إسماعيل بن حماد. (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م). معجم الصحاح قاموس عربي - عربي. ط ٣. بيروت: دار المعرفة. د. ج. ص ١٠٨٥.

^(٥) <http://www.layyous.com/book%20addition/vaginal%20infections%20a.htm>

^(٦) أحمد جاد. (١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م). فقه السنة للنساء. ط ١. القاهرة - المنصورة: دارالغد الجديد. د. ج. ص ٨٢.

وسيين عن الإفرازات المهبلية الطبيعية الدماثة في المطلب الثاني. أما الإفرازات المهبلية الطبيعية غير الدماثة في المطلب الثالث. وفي المطلب الرابع سيوضح عن الإفرازات المهبلية غير الطبيعية.

المطلب الأول: الإفرازات المهبلية الطبيعية

أ) مفهوم الإفرازات المهبلية الطبيعية

الإفرازات الطبيعية هي تحدث لجميع السيدات تكون رقيقة (رفيعة)، شفافة أو غامقة قليلا، وتتحول للون الأصفر عندما تجف. وليس لها رائحة، ولا تسبب حكة أو حرقان بالمهبل. وعادة تكون كمية هذه الإفرازات بسيطة فهي فقط ترطب فتحة المهبل وتترك علامة بسيطة في الملابس الداخلية للسيدة.^(٧)

هذه الإفرازات متغيرة حسب العمر. في السنوات قبل البلوغ لا يوجد أى إفرازات من المهبل وإذا حدث ووجد إفرازات بالمهبل في الطفلة فتجب على الأم استشارة الطبيب. ومن الممكن أن تبدأ البنت في الشعور بإفرازات المهبل قبل أول حيض بسنة أثناء فترة البلوغ. أما في عمر الإخصاب (١٤-٤٤ سنة) تتغير إفرازات المهبل مع التغيرات التي تحدث في المبيض وبطانة الرحم نتيجة تغيير الهرمونات على مدار الدورة.

في أثناء الحيض يقوم المهبل على توصيل الأنسجة والدم من داخل الرحم الى الخارج عن طريق فتحة غشاء البكارة وفتحة المهبل. بعد أسبوعين من الحيض واثناء التبويض تكون الإفرازات أكثر لزوجة وأكثر غزارة ثم تقل بعد التبويض.

بعد سن اليأس ونقص هرمون المبيض (الإستروجين) تقل الإفرازات بصورة ملحوظة وقد تتوقف غدتي بارثولين عن الإفراز مما قد يحتاج الى استخدام هرمون الإستروجين أو كريمة طبيعية للمساعدة اثناء الجماع.^(٨)

أن الإفرازات المهبلية الطبيعية على شكل الدماثة وغير الدماثة. وستين في الفروع التالية.

<http://www.tbceb.net/a-650.htm>^(٧)

<http://forum.sedty.com/t37111.htm>^(٨)

ب) الأسباب المؤدية لزيادة الإفرازات المهبلية الطبيعية

وهذه الإفرازات تزداد في حالات معينة هي:

(١) قبل الطمث (الحيض):

حيث تزداد الإفرازات المهبلية قبل بدء نزول دم الطمث بيوم أو يومين ثم تدريجياً يصبح لونها بني أو أحمر مع بدء الطمث. ويعتبر اليوم الذي تتحول فيه الإفرازات للون البني هو اليوم الأول للدورة الشهرية.

(٢) أثناء فترة التبويض:

التبويض هو خروج البويضة الناضجة من أحد المبيضين، ويحدث مرة واحدة في كل دورة شهرية. في فترة التبويض يرتفع مستوى هرمون الإستروجين بالجسم مما يؤدي إلى تحفيز الغدد الموجودة في عنق الرحم لتفرز كمية كبيرة من سائل مائي شفاف. والوظيفة الرئيسية لهذه الإفرازات من عنق الرحم هي مساعدة الحيوان المنوي أثناء فترة التبويض كي يصعد من المهبل ليدخل من خلال عنق الرحم إلى الرحم و بالتالي يحدث الحمل.

وتكون هذه الإفرازات رقيقة، مائية، شفافة مع وجود نقط صغيرة بيضاء، ومطاطة بعض الشيء. وبذلك في اليوم أربعة عشر تقريبا من الدورة الشهرية تلاحظ السيدة زيادة كمية الإفرازات المهبلية والناجمة عن إفرازات عنق الرحم.

(٣) خلال فترة الحمل:

أثناء فترة الحمل يرتفع مستوى هرموني الإستروجين والبروجسترون بالجسم. وهذه الهرمونات ضرورية لاستمرار الحمل ونمو الجنين. وهذه الهرمونات أيضا تحفز غدد عنق الرحم لإفراز كمية كبيرة من السوائل التي تظهر في صورة إفرازات خاصة في بداية الحمل. وتظهر تلك الإفرازات خلال الحمل فتكون سميقة، وبيضاء، ولزجة وليس لها رائحة.

(٤) أثناء الإثارة الجنسية:

الإثارة الجنسية تتسبب في إفرازات مهبلية تكون رقيقة مائية فتعمل على ترطيب منطقة المهبل استعدادا للعلاقة الجنسية بحيث تجعلها أكثر سهولة.

٥) الطفلة حديثة الولادة:

العديد من الأطفال الإناث حديثي الولادة يكون لديهم إفرازات مهبلية مخاطية منذ الولادة وحتى الأيام الأولى بعد الولادة. وتكون بسبب تأثير هرمونات الأم (الإستروجين) على الأعضاء التناسلية للطفلة أثناء الحمل.

٦) في فترة البلوغ:

قد يحدث زيادة في كمية الإفرازات المهبلية في الفتيات خلال فترة البلوغ. وذلك بسبب زيادة هرموني الإستروجين والبروجستيرون خلال هذه الفترة. وعادة تقل تلك الإفرازات تلقائياً مع انتظام الدورة الشهرية.

٧) استخدام أقراص منع الحمل:

أقراص منع الحمل المركبة التي تحتوي على هرموني الإستروجين والبروجستيرون تحفز غدد عنق الرحم فتقوم بإفراز كمية كبيرة من الإفرازات لدى بعض السيدات.^(٩)

المطلب الثاني: الإفرازات المهبلية الطبيعية الدمامية

أن الدماء التي تخرج من قبل المرأة ثلاثة: دم الحيض، وهو دم من الرحم ليس للولادة والخارج على جهة الصحة،^(١٠) ودم الاستحاضة وهو الخارج على جهة المرض وأنه غير دم الحيض،^(١١) لقوله عليه الصلاة والسلام: « إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ، وَلَيْسَ بِالْحَيْضَةِ »^(١٢)، ودم النفاس وهو الخارج مع الولد وليس بحيض.^(١٣) وسيبين هذه الدماء الثلاثة وما يتعلق بها إلى ثلاثة فروع.

^(٩) <http://www.sehha.com/womenissues/Vaginitis03.htm>

^(١٠) أنظر: الشيخ نظام. (٢٠٠١/١٤٢١م). الفتاوى الهندية المعروفة الفتاوى العالمكبرية. ط١. بيروت: دارالفكر. ج١. ص٤٠.

^(١١) أنظر: الدردير. أحمد بن محمد بن أحمد. (د.ت). الشرح الصغير. د.ط. د.م. د.ن. ج١. ص٣٠١.

^(١٢) ابن ماجه، أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني. (٢٠٠٤/١٤٢٤م). سنن ابن ماجه، كتاب الطهارة، باب ما جاء في المستحاضة التي قد عدت أيام إقراءها قبل أن يستمر بها الدم. د.ط. بيروت: دارالفكر. ج١. ص١٩٨. رقم الحديث ١١٣. (حديث صحيح)

^(١٣) أنظر: الشريبي، محمد الخطيب. (١٤٢٩-٢٠٠٩م). مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج. ط١. بيروت: دارالفكر. ج١. ص١٥٦.

الفرع الأول: الحيض وما يتعلق به.

سيوضح عن الحيض وكل شيء الذي يتعلق به الى الآتية:

أ) تعريف الحيض لغة وإصطلاحاً

الحيض لغة: مصدر حاض يحيض، سيلان الدم من الحائض وهو الدم الذي يسيل من رحم المرأة في أيام معدودة كل شهر.^(١٤) وحاضت المرأة تبيض حيضاً ومحيضاً ومحاضاً فهي حائض: أي سال منها دم الحيض وبلغت سنه،^(١٥) والجمع حوائض وحيض وحائضات، والحيضة المرأة الواحدة، والجمع الحيضات.^(١٦)

وأخذ قلعةجي على أن الحيض هو دم ينفسه رحم امرأة بالغة لا داء بها ولا حبل ولم تبلغ من الإياس، وهو من علامات البلوغ.^(١٧)

وشرعاً: دم جبلي يخرج من أقصى رحم المرأة في أوقات مخصوصة.^(١٨)

أما اصطلاحاً: قد عرف الفقهاء عن الحيض إلى تعريفات، منها:

أن المالكية قالوا: الحيض هو دم خرج بنفسه من قبل امرأة في السن التي تحمل فيه عادة، ولو كان دفعة واحدة.^(١٩) وعند الحنفية: دم خرج من رحم امرأة غير حامل، وغير صغيرة أو كبيرة لا بسبب ولادة ولا بسبب مرض.^(٢٠) أما الشافعية قالوا: الحيض هو الدم الخارج من قبل المرأة السليمة من المرض الموجب لتزول الدم، إذا بلغ تسع سنين فأكثر من غير سبب ولادة.^(٢١) وعند الحنابلة: الحيض

^(١٤) سعدي، أبو جيب. (١٤١٩/هـ/١٩٩٨م). القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً. ط١. دمشق: دار الفكر. د.ج. ص١٠٧.

^(١٥) سيد محمد محمود. (١٤٢٧/هـ/٢٠٠٦م). معجم الطلاب الوسيط. ط١. بيروت: دارالكتب العلمية. د.ج. ص١٩٢.

^(١٦) ابن منظور. (١٤١٠/هـ/١٩٩٠م). لسان العرب. ط١. المرجع السابق. ج٧. ص١٤٢.

^(١٧) قلعةجي. (١٤٠٦/هـ/١٩٨٨م). موسوعة فقه عمر بن الخطاب. ط٣. بيروت: دارالنفائس. د.ج. ص٣٧.

^(١٨) سعدي، أبو جيب. (١٤٠٨/هـ/١٩٨٨م). القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً. ط١. دمشق: دارالكتاب. د.ج. ص١٠٧.

^(١٩) الدردير. (د.ت). الشرح الصغير. المرجع السابق. ج١. ص٣٠١.

^(٢٠) الكاساني، علاء الدين أبي بكر بن مسعود وآخرون. (١٤٢٤/هـ/٢٠٠٣م). بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع. ط٢. بيروت: دارالكتب العلمية. ج١. ص٢٨٥.

^(٢١) الشريبي. (١٤٢٩-١٤٣٠/هـ/٢٠٠٩م). مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج. ط١. المرجع السابق. ج١.

دم طبيعي يخرج من قعر رحم الأثنى حال صحتها، وهي غير حامل في أوقات معلومة من غير سبب ولادة. (٢٢)

الخلاصة: أن الحيض هو دم خارج في حال الصحة من رحم المرأة من غير ولادة ولا مرض في أمد معين.

ب) النصوص الشرعية الواردة على الحيض

من الكتاب، قال تعالى: ﴿وَبَسَّطْنَا لَكَ فِي الْمَحِيضِ قُلُوبَ أُمَّاتٍ فَاعْتَرَبُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهَرْنَ ۗ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (البقرة: ٢٢٢). كان القوم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحيض، لأنهم قبل بيان الله تعالى لهم ما يتبينون من أمره، وأهم لا يساكنون حائضاً في بيت، ولا يؤاكلون في إناء، ولا يشاربوهن، فأنزل الله تعالى ذكره في ذلك، أن الذي عليهم أن يجتنبوا جماعهن ما دامت حائضاً وأحل ما سوى ذلك من مضاجعتهن وماكلتهن ومشاربتهن. (٢٣) فهذه الآية دلالة على أن الرجل يجب على اعتزال من المرأة وهي حائض.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحيض: «هَذَا شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَىٰ بَنَاتِ آدَمَ» (٢٤). فدل على أن الحيض كان في جميع بنات آدم. وأنكر به على من قال إن الحيض أول ما أرسل ووقع في بني إسرائيل. قال الداودي: ليس بينهما مخالفة فإن نساء بني إسرائيل من بنات آدم، فعلى هذا فقوله بنات آدم عام أريد المخصوص. ويمكن أن يجمع بينهما مع القول بالتعميم بأن الذي أرسل على نساء بني إسرائيل طول مكثه بمن عقوبة لمن لا ابتداء وجوده. (٢٥)

(٢٢) البهوتي، منصور بن يونس بن إدريس. (١٤٠٢/هـ/١٩٨٢م). كشف القناع عن متن الإقناع. د.ط. بيروت: دارالفكر.

ج١. ص١٩٦.

(٢٣) أنظر: الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. (١٤٢٨/هـ/١٩٨٨م). جامع البيان عن تأويل آي القرآن. د.ط. بيروت: دار

الفكر. ج٢. ص٣٨٠-٣٨١.

(٢٤) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. (١٤١٠/هـ/١٩٩٠م). صحيح البخاري، كتاب الحيض، باب إقبال الحيض

وإدباره. ط٢. بيروت: دارالفكر. ج١ ص٢٠٦. رقم الحديث ٢٧٧. (حديث صحيح)

(٢٥) أنظر: العسقلان، أحمد بن علي بن حجر. (د.ت). فتح الباري شرح صحيح البخاري. د.ط. بيروت: دارالفكر. ج١.

ص٤٠٠.